الصهيوني لفلسطين . كما توصي الحلقة بتقديم التشجيع والدعم المالي لمركز الابحاث الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية لتمكينه من تأسيس نواة لمركز للفلكلور الفلسطيني داخل المركز للجمع والدراسة،وكذلك لغيره من المعاهد والمراكز التي تعنى بهذا الموضوع . وتوصي الحلقة بتشجيع فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية كمظهر من مظاهر الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني ولتمكين هذه الفرقة من تمثيل ما تعالج من موضوعات فلكلورية فلسطينية تمثيلا سليما وكاملا ، ولاتاحة الفرصة لهذه الفرقة من ان تأخذ طريقها في المجال العربي والعالمي في خدمة القضية الفلسطينية والتراث العربي كله . »

جاءت التوصية واضحة تؤكد اهمية دراسة وعرض التراث الشعبي العربي الفلسطيني لتأكيد ارتباط هذا التراث بالارض الفلسطينية والمجتمع العربي الفلسطيني ، ويرجع تاريخه الى ألوف السنين . فهو حصيلة الحياة في فلسطين والتفاعل العضوي مع المجتمع العربي الأكبر ، كما ترجع الكثير من اصوله الى الحضارات القديمة والتي شاهدتها فلسطين . وتثبت هذه الحقيقة جميع الابحاث الفلكلورية — الانتروبولوجية التي قام بها الاجانب منذ مائة سنة ، وبل استنجد البحاثة الاجانب بالفلاح الفلسطيني والسوري عامة ليستوعبوا ما جاء في التوراة والتلمود من عادات وانماط عمل خاصة بالعصر العبري — الكنعاني . وشهد هذا النوع من الابحاث ازدهارا كبيرا عبرت عنه اعداد كبيرة من المؤلفات والمقالات يفوق عددها التسعين ، كما تشمل جميع نواحي الحياة الشعبية من عادات وتقاليد واغان وموسيقى وخرافات وتقاليد الاحتفالات الدينية وقصص شعبية والمنزل الفلسطيني والنمط الانتاجي وادوات العمل والفنون الحرفية ... وقد شارك في هذه الدراسات بحاثة فلسطينيون مثل الدكتور توفيق كنعان واسطفان حنا اسطفان . كما تظهر من جهة اخرى اهمية تجميع المأثورات الشفهية ، والتي تستطيع اعطاء صورة عميقة عن الروح الوطنية والتمسك بالارض والعودة من خلال المعاناة الجماعية التي يعيشها الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين سنة . ولقد جمع فعلا الاخ نمر سرحان قدرا كبيرا منها ويؤمل من خلال عمل جماعي القيام بالمسح الشامل لهذا النمط من المأثورات . ولذا يؤمل ان تجد هذه التوصية سريعا حيز التنفيذ للاسراع في تجميع الدراسات والقيام بالمسح الميداني وتعهد قسم الفلكلور في مركز الابحاث . ويجب التنويه هنا الى ان الواجب يدعو الى ضم الدراسات والتعبير عن التراث العربي الفلسطيني الى المجهود الاعلامي الداخلي والخارجي تكملة لاظهار الكيان العربي الفلسطيني وكذلك عمق التمرد والثورة الفلسطينية وكدعم اضافي لحقه الطبيعي والعادل بالعودة الى ارضه واعادة كيانه على الارض الفلسطينية .

لقد جاء عقد هذه الحلقة في جو يحتم هذا اللقاء ولكنه كان في نفس الوقت مفعما بغموض الفحوى والتناقض النسبي ، انه في نفس الوقت الذي بدا فيه الاهتمام العلمي بالتراث الشعبي خصوصا بالادب الشعبي ظهر اهتمام اكبر بالفنون الشعبية خصوصا الرقص الشعبي والاغاني ولكن حسب مقتضيات الدعاية والاستحسان الاني . كان عقد مثل هذه الندوة مهما جدا لتبادل الاراء والتأكيد على اهمية الحفاظ على اصالة المأثورات الشعبية وابراز العناصر المشتركة لهذه المأثورات في الوطن العربي ، بالرغم من الاختلاف الشكلي للتجمعات العربية بغض النظر عن الحدود الحالية . كما يجيء عقد الحلقة في وقت يظهر فيه حماس تطرفي تجاه التراث الشعبي المحلي يتناسى احيانا ادراك البعد القومي لهذا التراث .

وخشي البعض من عقد مثل هذه الحلقة من ابراز الشخصية المحلية الممثلة خصوصا باللهجة الدارجة، في وقت يتطلب من الجامعة العربية دعم المقومات الاساسية للوحدة العربية واحدى هذه المقومات اللغة العربية الفصحى . وكان الدكتور عبدالعزيز الاهواني قد اجاب مسبقا على هذا التخوف حين قال في بحثه المقدم الى الحلقة : « ولكن المراجعة الدقيقة للمشكلة اللغوية في الوطن العربي، وللتطور الحضاري في العصر الحديث ، ولدور اللغة الثقافية في عالم اليوم ، يثبت ان المشكلة في جوهرها ليست مشكلة صراع بين عامية وفصحى تقضي احداهما على الاخرى ، كما كان يحدث قديما ، وانما هي مشكلة الامية لا العامية ، التي تقيم في الوطن العربي هذا الازدواج البغيض ، وهذا التفاوت الشنيع ، بين ابناء الوطن الواحد ثقافيا وحضاريا . وانه بمحو الامية — وهو ما نحن في سبيله — تنمحي مشكلة الصراع الموهوم ، ويقوم نوع من التقارب بين لغة الكتابة ولغة